

جامِعُ الأَحْلام

تأليف : ترون هاريسون

رسوم : آلن وليا دانييل

دار العلم للملايين



تـأليف : ترون هاريسون

رسـوم : آلن وليا دانييل

دار العلم للملايين



شارع مار الياس بناية متكو الطابق الثاني
هاتف : ٣٠٦٦٦٦ (١ ٩٦١ +) ـ فاكس : ٧٠١٦٥٧ (١ ٩٦١ +)
ص.ب. : ١٠٨٥ ـ ١١ بيروت ٢٠٤٥ ٨٤٠٢ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
نيسان/أبريل ٢٠٠٢

First published 2002 Beirut

طبع في لبنان

ترجمة : عبد الفتاح خطاب

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: مطبعة دار الكتب





في الصَّباحِ
الباكِرِ شَعَرَ سامِرٌ أَنَّ يَوْمَهُ سَيكونُ
رائِعاً. وَقَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ أَفْرادُ الْعائِلَةِ،
جَلَسَ عَلَى شُرْفَةِ الْمَنْزِلِ يُراقِبُ حِمارَيْنِ
وَحْشِيَّيْنِ وَكَلْباً ضَخْماً أَشْعَثَ الْوَبَرِ، وَهِيَ
تَشْرَبُ مِنْ بِرْكَةِ الْمِياهِ.
كانَ سامِرٌ يَتوقُ إِلَى أَنْ يَكونَ لَدَيْهِ
مِثْلُ هذا الْكَلْبِ، لِذا قَفَزَ صارِخاً:
«إنتظريني»!
وَأَسْرَعَ في انْتِعالِ
حِذاءِ الرِّياضَةِ.



فَتَحَ سامِرٌ بابَ الْحَدِيقَةِ،
فَسارَعَتِ الْحَميرُ الْوَحْشِيَّةُ تَعْدو
بَعيداً بَيْنَ الزُّهورِ وَالْكَلْبُ يُطارِدُها.
عِنْدَمَا هَمَّ سامِرٌ بِاللَّحاقِ بِها لاحَظَ
شَيْئاً غَيْرَ إعْتِيَادِيٍّ. فَلَقَدْ تَوَقَّفَتْ
شاحِنَةٌ يَعْلوها الْغُبارُ في نِهايَةِ
الْمَمَرِّ. وَكانَ رَجُلٌ قَصيرُ الْقامَةِ،
يَلْبَسُ سِرْوالَ الْعَمَلِ، واقِفاً عَلَى
صُنْدوقٍ خَشَبِيٍّ وَهُوَ يَنْحَنِي تَحْتَ
غِطاءِ مُحَرِّكِ الشَّاحِنَةِ.
أَلْقى سامِرٌ التَّحِيَّةَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ أَنْتَ»؟
رَدَّ الرَّجُلُ وَهُوَ يَضْحَكُ ضِحْكَةً
خافِتَةً: «إقْرَأِ اللَّوْحَةَ عَلَى الشّاحِنَةِ».
قَرَأَ سامِرٌ بِصَوْتٍ عالٍ: «جامِعُ
الأَحْلامِ عِنْدَ الفَجْرِ. فَتَساءَلَ: ماذا
يَعْني هذا»؟





أَخْرَجَ جامِعُ الأَحْلامِ رَأْسَهُ مِنْ تَحْتِ غِطاءِ الْمُحَرِّكِ ثُمَّ ابْتَسَمَ.

سَأَلَ الرَّجُلُ سَامِراً: «هَلْ فكَّرْتَ يَوْماً: ماذا يَحْدُثُ لأَحْلامِكَ»؟

هَزَّ سامِرٌ رَأْسَهُ نافِياً.

تابَعَ الرَّجُلُ قائِلاً: لَمْ يَخْطُرْ هذا بِبالِكَ يَوْماً، حَسَناً، إِنّي آتي يَوْمِيّاً عِنْدَ الْفَجْرِ لأَجْمَعَ الأَحْلامَ. هٰذِهِ تَعْليماتُ الْبَلَدِيَّةِ.

صاحَ سامِرٌ: «واووو»! ثُمَّ سَأَلَ: «ماذا يَحْصُلُ إِذا لَمْ تَجْمَعِ الأَحْلامَ»؟

أَجابَ الرَّجُلُ مُتَعَجِّباً: «تَقَعُ كارِثَةٌ! فكُلَّما اقْتَرَبَ الصَّباحُ أَصْبَحَتِ الأَحْلامُ واقِعاً. وَإِذا لامَسَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الأَحْلامَ فَإِنَّها سَتَبْقَى وَتُصْبِحَ حَقيقَةً. وَإِذا حَصَلَ هذا فَإِنَّ الأَحْلامَ سَتَجْتاحُ الشَّوارِعَ كُلَّها».





فِي هذِهِ اللَّحْظَةِ، مَرَّ قُرْصانانِ يَتَمَشَّيانِ في المَمَرِّ.

سَأَلَ سامِرٌ: هل هذانِ حُلُمَ أَحَدٍ ما؟

فأَجابَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَدُسُّ رَأْسَهُ تَحْتَ غِطاءِ الْمُحَرِّكِ: «نَعَمْ».

سَمِعَ سامِرٌ جامِعَ الأَحْلامِ يُهَمْهِمُ فَسَأَلَهُ: «هَلِ الشّاحِنَةُ مُعَطَّلَةٌ»؟

أَجابَ الرَّجُلُ بِقَلَقٍ: «إِنَّ الْمُحَرِّكَ لا يَدورُ، وَقَدْ نَسيتُ إِحْضارَ صُنْدوقِ الْعُدَّةِ».



عَرَضَ سامِرٌ إِحْضارَ بَعْضِ الْعُدَّةِ، وَسَأَلَ الرَّجُلَ عَنِ احْتِيَاجاتِهِ.

فَقالَ الرَّجُلُ: «هَلْ يُمْكِنُكَ إِحْضارُ مِفْتاحِ رَبْطٍ، وَمِفَكٍّ بَراغِيَّ، وَكَلْبَ بَطّارِيَّةٍ»؟

أَسْرَعَ سامِرٌ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الْمَطْلُوبِ في صُنْدوقِ عُدَّةِ أَبيهِ. وَجَدَ الْمِفَكَّ بِسُهولَةٍ، أَمّا مِفْتاحُ الرَّبْطِ فَلَمْ يَكُنْ واثِقاً مِنَ القِياسِ الْمَطْلوبِ، فَانْتَقَى مَجْموعَةً مِنْ مَفاتيحِ الرَّبْطِ كَيْ يَخْتارَ «جامِعُ الأَحْلامِ» ما يَحْتاجُ إِلَيهِ مِنْها.



عِنْدَما عادَ سامِرٌ إِلَى الشّاحِنَةِ، كانَ الْكَلْبُ الأَشْعَثُ يُطارِدُ بِنَشاطٍ ثَلاثَةَ أَرانِبَ.

قالَ سامِرٌ مُنْدَهِشاً: «ياه.. رَأَيْتُ هذا الكَلْبَ في أَحْلامي»!

رَدَّ جامِعُ الأَحْلامِ وَهُوَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ قَلِقاً: «إِنَّ الأَحْلامَ في كُلِّ مَكانٍ». ثُمَّ تَأَوَّهَ قائِلاً: «يَجِبُ إِتْمامُ جَمْعِ هذِهِ الأَحْلامِ مِنَ الشّوارِعِ، فقريباً سَتُشْرِقُ الشَّمْسُ، وَهذا الْوَضْعُ خَطِرٌ».

إِخْتارَ الرَّجُلُ مِفْتاحَ رَبْطٍ مِنْ تِلْكَ الْمَجْموعَةِ الَّتي أَحْضَرَها سامِرٌ.

أَمَلَ سامِرٌ أَنْ يَكونَ الرَّجُلُ مُدْرِكاً لِما يَفْعَلُهُ، إِذْ بَدا لَهُ أَنَّهُ اخْتارَ مِفْتاحَ رَبْطٍ صَغيرٍ لِمِثْلِ هذِهِ الشّاحِنَةِ الْكَبيرَةِ.





قالَ سامِرٌ لِجامِعِ الأَحْلامِ: «هَلْ أَسْتَطِيعُ مُساعَدَتَكَ في إِصْلاحِ الشّاحِنَةِ؟ لَقَدْ ساعَدْتُ والِدَتي مَرَّةً في إِصْلاحِ الْمِكْنَسَةِ الْكَهْرَبائِيَّةِ عِنْدَما امْتَلأَتْ بِبَعْضِ الأَلْعابِ».

ضَحِكَ جامِعُ الأَحْلامِ ضِحْكَةً خافِتَةً وَقالَ: « هُناكَ فارِقٌ كَبيرٌ بَيْنَ مُحَرِّكَي الشّاحِنَةِ وَالْمِكْنَسَةِ، لكِنَّكَ رُبَّما تَسْتَطيعُ القِيامَ بِمُهِمَّةٍ أُخْرَى خاصَّة مِنْ أَجْلي».

فَسَأَلَ سامِرٌ: «وَما هِيَ»؟

قالَ الرَّجُلُ: رُبَّما يُمْكِنُكَ تَحْميلُ الأَحْلامِ في الشّاحِنَةِ. لكِنَّ بَعْضَ الأَحْلامِ مِثْلُ الكِلابِ، قَدْ يَكونُ الإِمْساكُ بِهِ صَعْباً. ثُمَّ غَمَزَ بِعَيْنِهِ وَتابَعَ قائِلاً: «تُرَى هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقومَ بِهذِهِ الْمُهِمَّةِ الخاصَّةِ»؟

أَجابَ سامِرٌ بِفَخْرٍ: «نَعَمْ، يُمْكِنُني الْقِيامُ بِهذِهِ الْمُهِمَّةِ».



إِنْسَلَّ سامِرٌ إِلَى داخِلِ الْمَنْزِلِ، وَأَخَذَ يَنْتَقي بِعِنايَةٍ جَميعَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ للإِمْساكِ بِالأَحْلامِ. وَعِنْدَما عادَ إِلَى حَيْثُ الشّاحِنَةُ كانَتِ الشّمْسُ قَدْ بَدَأَتْ تُشْرِقُ. كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّكَ بِسُرْعَةٍ. اسْتَعْمَلَ سامِرٌ الْجَزَرَ وَالْحِبالَ للإِمْساكِ بِالْحَميرِ الْوَحْشِيَّةِ، وَسُرْعانَ ما اقْتادَها إِلَى الشّاحِنَةِ. أَمّا الْبَبَّغاواتِ فَقَدْ جَلَبَها الصَّفيرُ الْعالي.

قالَ سامِرٌ في نَفْسِهِ: «إِنَّها مُهِمَّةٌ سَهْلَةٌ، سَأَبْحَثُ الآنَ عَنِ الْكَلْبِ الأَشْعَثِ».



سَمِعَ سامِرٌ نُباحاً يَنْبَعِثُ مِنَ الْباحَةِ الْمُجاوِرَةِ، فَانْطَلَقَ يَتَحَقَّقُ مِنَ الأَمْرِ.

كانَ الْكَلْبُ يُهاجِمُ حَلَقاتٍ مِنَ الدُّخانِ يَنْفُثُها تِنِّينٌ تُغَطّي جَسَدَهُ حَراشِفُ كَثيرَةٌ. وَفَجْأَةً ظَهَرَ فارِسٌ يَتَجَوَّلُ في الْباحَةِ، وَحينَ رَأَى التِّنّينَ اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَوَقَفَ مُتَأَهِّباً.

إِنْدَفَعَ الْكَلْبُ بَعيداً، فَصاحَ سامِرٌ: «عُدْ إِلَى هُنا، لكِنَّ الْكَلْبَ تابَعَ انْطِلاقَه».

عِنْدَما لَوَّحَ الْفارِسُ بِسَيْفِهِ شَحَبَ لَوْنُ التِّنّينِ وَأَصْبَحَ بَشِعاً مُرْعِباً. وَلِحُسْنِ الْحَظِّ هَرْوَلَ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ حِصانٌ ضَخْمٌ مِنْ بَيْنِ الزُّهورِ، فَفَرِحَ الْفارِسُ وَأَغْمَدَ سَيْفَهُ، ثُمَّ أَحاطَتْ يَداهُ بِعُنُقِ الْحِصانِ.

هَمَسَ سامِرٌ: «واووو... لَقَدْ كانَ الْخَطَرُ قَريباً جِدّاً».



إِكْتَظَّتِ الْباحَةُ بِالأَحْلامِ.
قادَ سامِرٌ الأَحْلامَ نَحْوَ الشّاحِنَةِ وَهُوَ يُنادي:
« إِتْبَعيني.. إِتْبَعيني»، فَدَخَلَتِ
الأَحْلامُ الْواحِدَةُ تِلْوَ الأُخْرَى الشَّاحِنَةَ.
شَعَرَ سامِرٌ بِالإِرْتِياحِ، لكِنَّ الْكَلْبَ كانَ ما
زالَ مُخْتَفِياً.
جابَ سامِرٌ الشّارِعَ مَرَّةً أُخْرَى، فَسَمِعَ نُباحَ
الْكَلْبِ يَأْتي مِنْ مَكانٍ بَيْنَ الشُّجَيْراتِ.
ناداهُ وَهُوَ يُبْعِدُ الأَغْصانَ بَحْثاً عَنْهُ، لكِنْ
دونَ جَدْوَى... لَقَدِ اخْتَفَى الْكَلْبُ.





لامَسَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ رُؤوسَ الأَشْجارِ، فَقَرَّرَ سامِرٌ الْعَوْدَةَ لِيَسْتَشير جامِعَ الأَحْلامِ.

سَأَلَ سامِرٌ: «هَلْ تَمَّ إِصْلاحُ الشَّاحِنَةِ؟ إنَّ الْوَقْتَ يُداهِمُنا».

أَجابَ جامِعُ الأَحْلامِ: «نَعَمْ لَمْ يَبْقَ لَدَيْنا مُتَّسَعٌ مِنَ الْوَقْتِ، لكِنَّني لَمْ أَجِدِ الْعُطْلَ بَعْدُ». ثُمَّ اخْتارَ مِفْتاحَ رَبْطٍ آخَرَ.

قالَ سامِرٌ لِلرَّجُلِ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّني حَلِمتُ ذاتَ مَرَّةٍ عَنْ وَحيدِ القَرْنِ»؟

فَأَجابَ جامِعُ الأَحْلامِ: «إِنّني أَذْكُرُ ذلِكَ، فَقَدْ كانَ حَيَواناً ضَخْماً ثَقيلاً، خَشيتُ أَنْ يُحَطِّمَ الشّاحِنَةَ. أُريدُ وَعْداً مِنْكَ أَنْ لا أَحْلامَ فيها وَحيدُ القَرْنِ مِنَ الآنِ فَصاعِداً».

إِبْتَسَمَ سامِرٌ وَقالَ: «رُبَّما».

وَفيما كانَ «جامِعُ الأَحْلامِ»
يُجَرِّبُ مِفْتاحَ رَبْطٍ تِلْوَ آخَرَ،
كانَ سامِرٌ يَبْحَثُ عَنِ الْكَلْبِ.
فَتَّشَ حَوْلَ الْمَنازِلِ وَفي
الْحَدائِقِ وتَحْتَ السَّيّاراتِ.
فَلَمَحَ الكَلْبَ وَراءَ الأَشْجارِ،
وَرَكَضَ وراءَهُ. لَكِنّ الكَلْبَ
قَفَزَ بَعيداً واخْتَفى، ولَمْ يَجِدْ
سامِرٌ أثراً لِلْكَلْبِ.
قالَ سامِرٌ في نَفْسِهِ: «رُبَّما
أَحَبَّ الْكَلْبُ هذا الشّارِعَ وَهُوَ
لا يُريدُ مُغادَرَتَهُ».
إِنْعَكَسَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ عَلى
نَوافِذِ الْبُيوتِ، فَانْطَلَقَ سامِرٌ
لِيُعْلِمَ جامِعَ الأَحْلامِ أَنَّ واحِداً
مِنْها لا يَزالُ طَليقاً.





عِنْدَما ظَهَرَ سامِرٌ صاحَ جامِعُ الأَحْلامِ مُحَذِّراً: «اِبْتَعِدْ فَإِنَّني سَأُحاوِلُ تَشْغيلَ مُحَرِّكِ الشّاحِنَةِ».

اِبْتَعَدَ سامِرٌ عَنِ الطَّريقِ، وَطالَ انْتِظارُهُ.

صَهَلَ حِصانُ الْفارِسِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ مُحَرِّكُ الشّاحِنَةِ مُحْدِثاً هَديراً صاخِباً. حَصَلَ هذا في الْوَقْتِ الْمُناسِبِ، فَقَدْ بَدَأَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَغْمُرُ الشَّوارِعَ.

صاحَ جَامِعُ الأَحْلامِ: «حَمْداً للهِ»، وَالْتَفَت إِلى سامِرٍ قائِلاً: «أَشْكُرُ لَكَ مُساعَدَتَكَ، فَلَوْلاكَ لَما اسْتَطَعْتُ أَنْ أُنْجِزَ عَمَلي».

رَدَّ سامِرٌ قائِلاً: « لَكِنَّني لَمْ أَسْتَطِعْ إيجادَ الْكَلْبِ».

أَطْلَقَ جامِعُ الأَحْلامِ صَفْرَةً حادَّةً، قَفَزَ بَعْدَها الْكَلْبُ الأَشْعَثُ مِنْ بَيْنِ الشُّجَيْراتِ. هَزَّ الْكَلْبُ ذَيْلَهُ، وَقَفَزَ عَلى قائِمَتَيْهِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ في الْهَواءِ.



قالَ جامِعُ الأَحْلامِ: «أَعْتَقِدُ أَنَّكَ تميلُ إِلَى هذا الْكَلْبِ».

فَقالَ سامِرٌ: «أَجَلْ، أَتوقُ إِلَى الْحُصولِ عَلَيْهِ».

رَدَّ جامِعُ الأَحْلامِ: « إِذَنْ هو لك، وَفي هذا مَرَحٌ يَفوقُ إِصْلاحَ الْمَكانِسِ الْكَهْرَبائِيَّةِ».

صاحَ سامِرٌ وَهُوَ يَكادُ يَطيرُ مِنَ الْفَرَحِ وَلا يُصَدِّقُ ما يَجْري: «شُكْراً، شُكْراً».

أَدارَ جامِعُ الأَحْلامِ مُحَرِّكَ الشّاحِنَةِ، وَقالَ وَهُوَ يَنْطَلِقُ: «لا تَنْسَ إِتِّفاقَنا، لا أَحْلامَ فيها وَحيدُ القَرْنِ».

رَدَّ سامِرٌ بِبَهْجَةٍ: «أَجَلْ، لَقَدِ اتَّفَقْنا». وَابْتَعَدَتِ الشّاحِنَةُ.



إِنَّ حُلُمَ سامِرٍ أَصْبَحَ حَقيقَةً. أَمْسَكَ سامِرٌ الْكَلْبَ مِنَ الطَّوْقِ وَانْطَلَقَ في الْمَمَرِّ.

قالَ سامِرٌ وَالْفَرْحَةُ تَغْمُرُهُ: «هَيَّا نَذْهَبُ إِلى والِدي وَوالِدَتي، وَحينَ يَرَيانِكَ سَوْفَ يَظُنّانِ أَنَّهُما لا يَزالانِ يَحْلُمانِ»!



كيف تختار من (نـادي القرّاء)

المستوى الأول الحضانة ـ الأول الابتدائي العمر ٣ ـ ٦ سنوات
المستوى الثاني الروضة ـ الثاني الابتدائي العمر ٥ ـ ٧ سنوات
المستوى الثالث الأول والثاني الابتدائيان العمر ٦ ـ ٨ سنوات
المستوى الرابع الثاني والثالث الابتدائيان العمر ٧ ـ ٩ سنوات

تحية إلى الأهل..

صُمِّمت كتب نادي القرّاء

- لكي يقرأها الأهل للأولاد
- لكي يقرأها الأولاد للأهل
- لكي يقرأها الأولادُ لأنفسهم

ـ هدفنا أن يصبحَ أولادُكم قُرّاءَ ممتازين

القِصَصُ المثيرة للاهتمام تجعلُ من القراءة متعةً وتسلية. لقد تمّ انتقاءُ القواعدِ اللغوية والجُمل المناسبة للأطفال بحَسَب أعمارهم ومراحلهم الدّراسيّة.

علاوة على ذلك تجدون إرشاداتٍ ونصائحَ من أخصّائيّين في التعليم حول كيفيّة القراءة مع أولادكم وكيفيّة الاستماع إلى قراءتهم.

لا تنسَوا أنكم أوّلُ وأهمُّ معلّم في حياة أولادكم!


ISBN 9953-9-6953-1 3 كتب للأطفال
9 789953 969534 4